

(وادي حجر (حزرموت)

Posted on 2018 ,31 مايو



Category: **واديان وجبال**

بواسطة: **المحيط**

وادي حجر ، هو أحد الوديان الزراعية الهامة في اليمن، ويقع غربي **مدينة المكلا** في **محافظة حضرموت**، ويمتد من الشمال إلى الجنوب، ويبلغ طوله (200) كيلومتر ينحدر من أعالي الهضبة الجنوبية الغربية لحزرموت باتجاه البحر العربي ويبلغ مساحة حوضه (10.000) كيلومتر مربع، وتجري المياه فيه طوال العام ، وتنتهي في ميفع حجر على ساحل البحر العربي

يمتد وادي حجر الزراعي من وادي دوعن ومنطقة الضليعة شمالاً، إلى منطقة ميفع والبحر العربي جنوباً، ومن مدينة بروم وقرى وادي المحمديين شرقاً، إلى المناطق الشرقية **لمحافظة شبوة** غرباً

وتزرع الأراضي السهلية الخصبة على جوانبي مجرى الوادي بأنواع من الحبوب والفواكه والخضروات وأهم منتجات الوادي التمور من أشجار النخيل التي تقدر بحوالي ثلاثة ملايين نخلة

تاريخ وادي حجر

جاء ذكر حجر في أوائل القرن الرابع قبل الميلاد حين أمر الملك (المكرب الحضرمي) برغش بن أبيشع أحد قادته العسكريين (ويدعى (شككم بن رضوان) ببناء سور وقلعة تسيطر وتحمي حضرموت للطريق القادمة من الغرب المؤدية إلى ميناء (قنا) ولا تزال بقايا آثار هذا السور قائمة في منطقة وادي لبنه (لبنا) القريب من بير علي. ويبلغ ارتفاع هذا السور سبعة أمتار وفي وسطه باب بعرض يبلغ خمسة أمتار. وعليه محلات حراسة وكان الغرض من بناء هذا السور صد الغارات الحميرية وأيضاً ورد اسم حجر في نقش قديم آخر يتحدث عن (شمر بهر عرش) ملك سبأ وريدان وحضرموت، أنه دخل وادي حجر ونهب وسلب أجزاء منه. أما السيد علوي بن طاهر الحداد فقد ذكر في كتابه (الشامل في تاريخ حضرموت) أن حجر كانت تسمى حجر حمير، ونقل عن القاضي مسعود أن هذا الاسم يشترك فيه موضوعان أحدهما (حجر علوان) وهو وادي باليمن والآخر حجر بن دغار.

تسمية وادي حجر

لماذا ينسب وادي حجر إلى بن دغار؟ يقول بعض المؤرخون أن قبيلة آل دغار تعود أصولها إلى قبيلة كندة وكانت بيدها مقاليد الحكم في شبام وكانت لها صولات وجولات في حروب الإمارات العشائرية في حضرموت، وفي منتصف القرن الخامس الهجري هزم آل دغار وسقطت إمارتهم على يد عثمان الزنجبيلي الذي غزا حضرموت سنة (576هـ). وغادر آل دغار شبام نحو حجر. واستقروا في حجر وهناك تولوا إمارة حجر، وتولى يمين بن دغار أمر الحكم في حجر وقيل هو الذي بنى المصنعة وهي حصن يقع (على قارة بقرية (الحصين).

منتجات وادي حجر

ينتج الوادي التمور من أشجار النخيل التي تقدر بحوالي ثلاثة ملايين نخلة، وذكر المورخ بن عبيد الله في كتابه (أيدام القوت في ذكر بلدان حضرموت) بأن بريطانيا زرعت الأرز في وادي حجر إبان احتلالها للجنوب، ومن أهم قراء وبلدان وادي حجر من مصب النهر ميفع حجر، ومحمدة، وجزول، غيظة بامساطر، وحصن باقراوان، وجول باحاوة، والحصين، والمزرب، وشرح الراك، وكنينة، وكحلان ووادي يون بقراة، وهو من فروع وادي حجر- وروبة والحوطة، والصباحية، وجول بامياح، وبقشيم، والصدارة، وأم الشطر، وحول ويبعث، وغيرها من القرى الحديثة والمتناثرة على طول الوادي

أهم قبائل وادي حجر

تسكن مجاميع من السادة العلويين والمشائخ والقبائل والصبين وهؤلاء الصبيان يسمون الحجور نسبة إلى حجر. ومهمة هذه الفئة زراعة الأرض والاعتناء بالنخيل. حيث تعتبر حجر من أوفر مناطق حضرموت مياها، سكن هذا الوادي الخضير العديد من القبائل الحضرمية، ومن أهم هذه القبائل على سبيل الذكر لا الحصر (آل بن دغار، آل بن منصور، آل بن نعمان، آل باقراوان، آل بارجاش، آل بافاس، آل باديبان، آل باسد، آل بامتع، آل باديبس، آل بامساطر: ويعرفون بآل باصبارة، آل باهبري، آل بلبحيث

، الوبران، المشاجر، آل بفلح، العمودي، باسودان، باداود، السادة العلويين : بن الشيخ أبوبكر، الحامد، البيتي، الشاطري
(، باعلوي).

قرى ومناطق الوادي

إنّ من أهم قرى ومناطق هذا الوادي الخصيب هي (الجلول : وهي عاصمة مديرية حجر، الصدارة، محمّدة، يبعث، يُونُ،
(. الحوطة، جزول، كِنينة

المراجع:

المفصل في تاريخ العرب. جواد علي -1